

عمر بن عبد العزيز: المبادئ والمصالح يمكن أن يجتمعوا | معايشة

الأنبياء والصالحين 75

حازم صلاح أبو اسماعيل

هو ببس الحقيقة في نقطة اللي هي الدفاع عن الفترة التي اه فرقت بين اه مرحلة الخلافة الراشدة وبين مجيء سيدنا عمر ابن عبد العزيز. يعني هو احياناً كثيرة الذين يتربصون بالتاريخ الإسلامي يتتصوروا - [00:00:00](#)

انه التاريخ الإسلامي هو تاريخ القصور الرئاسة او قصور الحكم. يعني ان الوالي الفلانى تشاير مع الوالي الفلانى او لا التاريخ الإسلامي هو تاريخ الامة بجهادها بشقاقها بنشرها لدعوتها وتحدى اخطاء هذه - [00:00:20](#)

الاخطااء ليست مفاجئة للمنهج الإسلامي. بل تنبأ النبي بها صلى الله عليه وسلم. فقال انه تنقض عرى الاسلام عروة عروة فاولها نقبل الحكم. اللي حصل في قصور الحكم مش شيء مفاجئ للنبوة الاسلامية. لا ده شيء معروف - [00:00:40](#)

ادروا سلفاً واولها نقضوا الحكم. اول حاجة وقال الخلافة بعدى ثلاثة سنين. ثم تكون ملكاً كان عضواً فكون ان يتحول الى ملك عضود في عهد بنى امية ثم بين عباس بعد كده دي مش حاجة يعني مفاجأة ان الرسول - [00:01:00](#)

عليه الصلاة والسلام جهز الدولة الاسلامية وفجأة راح منها المسألة لأ ده شيء الرسول عليه الصلاة والسلام تنبأ به. تنبأ به والله اخبره به امر طبيعي جداً آآ المسائل اذا آآ طبيعية لكن تاريخ الامة الاسلامية هو تاريخ الشعب المسلم. الامة - [00:01:20](#)

الفقهاء ولذلك عمر بن عبد العزيز نبت الامة الاسلامية نبت من نباتات الامة الاسلامية فقيه قبل ان هنا قائد ووزير وسياسي وغيره وغيره كان فقيها. وكان على علم وكان يحفظ القرآن وكان على فقهه وو وكان له من ادبه على - [00:01:40](#)

الدين وهو في البداية كان عايش حياة عادية جداً من الانفاق والتصرف وما الى ذلك لكن انه يتحول من شخص عادي الى امير قرر ان يتتحول ان يحتشد للمهمة. مم. انا كنت قبل كده بعيش حياتي انا. دلوقتي - [00:02:00](#)

انا بعيش وظيفتي في فرق بين ان اعيش حياتي وان اعيش وظيفتي. انا كنت عمر ابن عبد العزيز لغاية امبارح. اما اليوم فاصبحت امير المؤمنين ده له وضع وده له وضع. انا فاكر انه انه واحد حب يشق على نفسه واسرته فسيدنا عمر ابن الخطاب - [00:02:20](#)

قال له فقال له طب ما انت يا امير المؤمنين قال له هو انت زبي هل انت كهينتي؟ انا انا امير المؤمنين انا مسئول عن الناس دول كلهم. ان نمت بالنهار اضعت رعيتي. وان نمت بالليل اضعت نفسي. بالضبط - [00:02:40](#)

عمر بن عبد العزيز تحول لانه يعرف وظيفته. انا اقدر اركب لغاية امبارح سيارة مكيفة. لكن النهاردة لازم ابقى مع ناس في حشرة الاتوبيس. ليه؟ لأن بقى مسؤول عن انه يوفر لهم مرافقتهم. عمر ابن عبد العزيز تحول الى هذا ليندو - [00:02:55](#)

شعور الامة الاسلامية. ولذلك انا دايماً آآ اعتبر ان سيدنا عمر بن عبد العزيز كان ميراثاً لمجتمعه الترف والنصر والانتصار والفتحات وعندهم فلوس كتير لكنه بعد ان صار اميراً صار مورثاً لمجتمعه. يعني هو - [00:03:15](#)

فعلاً المجتمع كميراث من اللي قبله. اه. مم. لكن هو لما اصبح الامير اصبح يورث. مم. فاصبح المفاجأة ان الرواية يقولنا ان خطب الجمعة خطب الجمعة العادلة اللي كان يلقيها عمر بن عبد العزيز بصفته امير كان ييربي الشعب على - [00:03:35](#)

الأخلاق والعقائد والايمانيات. يعني امير المؤمنين رئيس الدولة الاسلامية بيخطب الجمعة يقول للناس لا تغادروا الامانة لا تغادروا الصدق لا تغادروا العبادة لا تغادروا امير يربى امة. لانه زي ما بيقول هو كان ميراثاً لمن - [00:03:55](#)

لكن هو الان مسئول وصار مورث. هم. فده دي فكرة التحول ولذلك هو بيحيي امر الامة في سنتين اتنين. هو مدته كلها سنتين اتنين.

مم. سنتين او سنتين ونص يعني. سنتين ونص. اه. فالستين تسع شهور ازن المدة اجمالاً شيء من هذا القبيل يعني او ست شهور

حاجة زي كده - 00:04:15

الفترة فترة سيدنا عمر ابن عبدالعزيز فترة بسيطة لكن حصل فيها بعث الامة من لانه اصل الامة كمان اللي عمل فيها كده ان فلوس كثيرة فتوحات ما شاء الله وانتصارات والفلوس تأثيفا الناس عايشة في رغد من العيش. فهو عاش كما عاشهوا. الى ان كلف -

00:04:35

هذه نقطة يعني نقطة الحقيقة كبيرة جداً جداً في المسألة انه الامير انه صاحب الدولة هو ينتزع من الشعب صفات والله انا متذكر الناس اللي منبهرين بمحمد علي دول. محمد علي في مصر.انا فاكر محمد علي شرشمة - 00:04:55

الالباني نعم اللي هو سماه محمود شاكر في رسالة الى الطريق الى ثقافتنا. اه يعني محمد علي محمد علي لما ولد حكم مصر لما تقرأ تلاقيه فعلاً عمل حاجات عظيمة. فتقول الله! امال البلد باذت ليه؟ يعني محمد علي عمل القناطر وعمل وولاده عملوا - 00:05:15
احياء الحديثة ونقلوا مصر من الناحية الحديثة تجد ان محمد علي نموذج للاهتمام النواحي المادية وعدم الاهتمام ببناء الانسان. نعم.
يبني عمارة يبني شارع يبني حي يبني قنطرة يبني حاجات - 00:05:35

انما الانسان نفسه لم يهتم عمر بن عبدالعزيز العكس. عمر ابن عبدالعزيز من اهتم بالزبطة بتنشئة باعادة الامة اما الى كلمة العقيدة المحركة له. فكانت نتيجة هالية. عايز اخد من حضرتك مصر واقصى الشرق واقصى وافريقيا. الحقيقة الكلام ده لازم - 00:05:56
يقف بنا في المقارنة بين عمر وابنه. لانه عبدالملك ابن عمر ابن عبدالعزيز لما تسمع الكلام بتاعه تشعر ان هو كانه فعل اكتر ورعا وحماسا للدين. لكن هو العبادة وراح وحماسة وفقه. يعني عمر ابن عبدالعزيز بيقول له احنا انا جسمي ده جميل. هو الذي يحمل الحق - 00:06:16

اذا اتعبه لم يبلغ بي. ما اعرفش شيء هركب عليه ايه. اذا كان مش ده حديث الرسول عليه الصلاة والسلام. ان ستة لا ارض انقطع ولا ظهرها ابقى. بالزبطة. نعم. لا الجسم اللي هركب عليه هيفضل موجود ولا هقدر اوصل للحق. ومن عجيب - 00:06:45
ان هذا الكلام كان موضوع الخلاف اللي حصل بين سيدنا علي ابن ابي طالب وابنه انت عايز تشو夫 الابوة والبنوة الحسن ابن علي مم. الحسا علي ابن ابي طالب اول ما تولى الخلافة اصدر قرار في اول يوم بعزل الامراء فلان وفلان وفلان - 00:07:05
وفلان من اماكنهم فابنه قال له لا ما ينفعش. استنى حتى تأييك بيعتهم و تستقر الحكم وخلاص لأنهم يطمعون في ان يستمرموا. وبعدين بالتدريج شيله وحط عشان تستقر الدولة. نعم. ده رجل سياسة. ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام قال عن الحسن قال ان ابني هذا سيد - 00:07:29

تمام؟ سيد سيادة انما علي ابن ابي طالب كان لسه طالع من عصر الخلافة الراشدة. الذي يعرف الحق والعدل قال كيف القى الله عز وجل؟ او لا القى الله ان ابيت ليلى وھؤلاء امراء. دول ما ينفعوش يبقو امراء. فهو عايز يحق الحق. فالفرق - 00:07:56
ما بين رغبة الانسان في اقامة العدل والحق وبين انه يعرف يكفل سياسة لتنفيذ العدل تمكناً هذا عدل من ان يستقر. هم. فرق كبير. جميل. فعمر ابن الخطاب راجع من الدفنة زي ما بيقولوا. عمر ابن عبدالعزيز وتعبان ومرهق ومجهد - 00:08:16
ابنه بيقول له كيف تنم وھؤلاء اصحاب الحاجة بالباب؟ من يعصمك من الله ان شكى واحد منهم انك نائم وهو مش عارف ينام. كلمة تخلع انا شخصياً كده تخلع القلب اقول يا دي المصيبة. زي ما ابو بكر الصديق لما جه يموت - 00:08:36
قالوا له يا ابا بكر انت ايه اللي انت انت مش عارف انت رايج فين انت رايج لربنا رايج لربنا وربنا عذابه شديد بتسخلف علينا عمر بن الخطاب ده احنا بنخاف - 00:08:56

في الشارع اللي هم ماشيin فيه. نعم. فبيقول لهم بيقولوه هتقول لربنا ايه لما تروح تقول له انا تروح تقول لربنا ايه؟ فابو بكر الصديق بيتحضر انما اعتمد على يديه وجلس وقال ابالله تخوفوني؟ انت انت وانا رايج وربنا بتخوفي؟ اقول لهم - 00:09:06
استخلفت عليهم ارضي عبادك لك. يا سلام! فالفكرة ان انا عشان اخوف ابو بكر الصديق فيخاف فيقول لا خلاص يا جماعة مع مش هختار لكم حد واخوف عمر ابن عبدالعزيز يقوم ما ينامش يقوم ما يعرفش يكمل الا عدل نص يوم ولا اربعة وعشرين ساعة وبعد كده

يقع واخوف - 00:09:26

علي ابن ابي طالب انه يعزل الامراء اللي مش نافعين فيحصل الفتنة وتقودها. لأ ده فيه سياسة لاقرار الحق. عمر ابن عبدالعزيز في تقديرى السنطين شوية اللي تولى فيهم الحكم مش عارف سنتين وتلات شهور او ستة او تسعه. الفترة الصغيرة التي ولي فيها الحكم كان رجل فقه كما انه رجل آآ - 00:09:46

آآ يعني حماسة ايمانية وده شيء قطع به شوط طوبل انما ما وقعن الدولة ودي نقطة مهمة جدا الحقيقة. هم وبعدين يضاف الى كده عفوا ان سيدنا عمر ابن عبدالعزيز في نقاشاته مع ابنه فعلا كان ارشد من ابنه. ولذلك انا - 00:10:06

كنت بقول ان مش معنى عمر ابن عبدالعزيز انه عمر ابن عبدالعزيز خمس الخلفاء الراشدين وطلع قمة الناس اللي بينما صبوا التاريخ الاسلامي العداء وناسكين بيجهوا نازلين على التاريخ الاسلامي ان كله كان بايظ بيقولوا لنا كده بالزبط. بيقولوا ده تاريخ كان فاسد وما فيهوش غير لحازات كده يطلع فيها واحد زي عمر ابن عبدالعزيز - 00:10:26

ده مش صحيح لعمر ابن عبدالعزيز كان سنة تسعه وتسعين من الهجرة هل يا ترى في التسعة وتسعين سنة اللي سبقوه كانت الخمرة حلال كان الريا حلال ؟ كان القمار حلال ؟ الشريعة الاسلامية كانت مقامة. والقرآن يحفظ وفتواهات الاسلامية ووصل الاسلام - 00:10:46

الى اقصى شرق العالم واقصى غرب العالم المعروف واقصى شماله المعروف واقصى جنوب المعروف. واستقر الاسلام في الدنيا واصبح العالم كله عبارة عن جزيرة اسلامية وفتواهات جامعات اسلامية وفتواهات وانتصارات وثقافة وعمق وفقة وعلم الدنيا - 00:11:04

ازدهرت كل ما في الامر ما قاله الرسول انه فيه تحت هتبتي تنتقد عرى ده اللي حصل. مم. بدأ يدب ويأتي من يحيي امر الام فانا مش فانا عايز اقول اللي بيقارن ما يقولش والله التاريخ الاسلامي كان ما فيهوش غير عمر ابن عبدالعزيز لأ ده هي القمة التي - 00:11:24

وصلت يعني حد بيقول انه ما هو اللي كان بيحكمه سيدنا عمر بن الخطاب كان سيدنا علي وفلان. وده صحيح فهذا الشعب وهذه الامة بتحكم ده كلام هايل. اللي حضرتك بتقوله ده ده في الصميم - 00:11:44

ولذلك انا سعيد جدا ان حضرتك قلت كده ليه ؟ لأن اللي انا قلته من شوية ممكن يفهم خطأ لولا هذا الكلام. سيدنا علي ابن ابي طالب زي سيدنا عمر ابن الخطاب بالزبط - 00:12:04

وغير سيدنا ابو بكر. سيدنا ابو بكر رجل سياسة يعني يفعلوا الشيء وهو ينظر الى اثاره زي الرسول عليه الصلوة والسلام. يعني الرسول وسيدنا ابو بكر والحسن ابن علي دي مدرسة - 00:12:18

سيدنا علي وسيدنا الحسين ابن علي وسيدنا عمر دي مدرسة اخرى. الفرق جه في ايه ؟ الفرق جه في تطور الظروف الزمنية ان عمر ابن الخطاب امير على امة اذا امر فانها تطيع. انما في عهد علي ابن ابي طالب كان قد دخلت المؤامرات - 00:12:34

دسائس من خارج الامة الاسلامية زي الجماعة السبئية عبد الله ابن سباء واليهود الدونما والناس او يعني اليهود اللي اعلنوا الاسلام وابطالنا وهم لسه على وبدأت الدسائس. فبقى يقول الامر يلعبوا فيه مؤامرات. اه. فكان العصر بقى مش عصر - 00:12:54

العدالة المطلقة لأ رجل السياسة الذي يقول لولا ان قومك حديث عهد بجاهليه لهدمت الكعبة ووعدت بنائها مرة اخرى لكن انا مش هعمل الصح ده حتى تستقر. ولذلك عمر ابن عبدالعزيز قال لهم كلمة اللي حضرتك تفضلت بها في منتهي الجمال - 00:13:14

قال له يا ابني يا حبيبي يا تقي يا ورع يا هايل يا اللي ما حصلتش. اتريدين ان احمل الناس على الحق جملة واحدة ؟ ليرفض الحق جملة واحدة نعم. وفكروني بنكتة كانت لطيفة جدا. ويبيقولوا انها حصلت صحيح. ان واحد شيخ راح بلد يخطب الجمعة - 00:13:34

فاول ما دخل لقى الشيخ بيقرأ القرآن قبل الصلوة بيقرأ اللي هو السورة التي تقرأ قبل الاذان. فاوقفه وقال له لأ يا رئيس صورة جهرا كده دي بدعة. توقف. جه وقت الصلوة حب المؤذن يؤذن الاذان الاول - 00:13:53

وبعدين يطلع الاجازة قالوا لا لا هو اذان واحد الاذان الثاني ده بدعة هو اذان واحد بس ما تأذنمش استنى اذان واحد. طيب طلع

المتبر آآ فأبدأ الرجل يؤذن آآ الناس بعد الاذان بيقول الصلاة والسلام قال له ما فيش صلاة - 00:14:12

شهرًا على الرسول بعد الاذان. بعد ما خلص بدأ يخطب الجمعة الحمد لله رب العالمين. الناس بدأوا يقللون ايديهم باطلًا وظاهرا. قال لهم هذه بدعة ما حدش يعمل كده لا تقبيل اليد بعد كذا. في بين الخطبتين الخطبة الاولى والثانية. واستغفر الله لي ولكم - 00:14:32

وقد فأبدأ الرجل يقول اللهم يا موفق الطائعين وفقنا لما تحب وترضاه. قال له ما فيش الكلام ده بين خطبتي ما فيش دعاء بالشكل ده مهم ابطل كل البدع واللي قاله ده صح فعلا وكلها مش مزبوجة. بعد ما خلص الجمعة وهو شيخ جليل وخلص والسلام عليكم السلام عليكم. قالوا له متشركين جدا - 00:14:52

يا عم الشيخ ما تجيئناش تاني لو سمحت. ما تجيئش تاني. هو حملهم على الحق وعرفهم الحق. وان شاء الله له اثر. لكن الفكرة ان الله تعالى قال ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله مع انهم يستاهلوا - 00:15:12

قلب عمل فيسب الله عدوا بغير علم. لانك هتجيب كلام في حق وهناك سياسة لتنفيذ هذا الحق. مش الشطارة ان انا ادعوا الناس الى الحق جملة واحدة ليرفض الحق جملة واحدة. وانما الحكمة ان امكن للحق في القلوب ثم اقول للناس هذا هو الحق فيتقبل - 00:15:30

جاءته قضايا كثيرة وقالوا له احنا جاهزين. شاهد واحد اهو. وانا جاهز احلف. انا مستعد احلف لك باي حاجة. اه. طبعا جا لك الفرج. ايوا. قال لا احكم الا بشاهدي عدل - 00:15:50

قالوا كنت تحكم في المدينة بشاهد واحد وهي مبين صاحب الحق؟ دي المدينة. فماذا تغير؟ قال تغير الناس. قال ان اهل المدينة غير اهل الشام. نعم. فعرف بفقهه سيد. اه نعم. في التعامل الواقع. الدنيا ماشية ازاي هنا. اه الدنيا ماشية. اقول لك برضو - 00:16:11
حاجة ظريفة من سيدنا عمر بن عبدالعزيز. نعم. ارسل اليه احد ولاه يقول له لقد خربت مدینتنا. فالمتوقع يعني بعث لنا فلوس يحل لنا المشاكل يعمل لنا ايه؟ فقال حصنها بالعدل. يا سلام! ونقي طرقها - 00:16:31

من الظلم ترمم والسلام. يا سلام! يا سلام! شف يعني يا سلام! حته لقطة برضو تحس ولذلك هو اخرج اخرج ودي اثر هايل اخرج من جاء بعده واراد ان يعود الى السيرة الاولى. يعني القصص اللي تقرأها حضرتك في البداية والنهاية آآ - 00:16:49

آآ في اللي كتبني كثير عن قصة الامير اللي جه بعده تجدهم الكلمة اللي حضرتك قلتها دي قيلت له قال له حصنها بالعدل ونقي طرقها من الظلم. قال له عمر ابن عبدالعزيز كان يفعل كذا. فكان الامير يشعر بالحرج ويقول لست كعم - 00:17:13

من لي بما كان عليه عمر بن بس بصرف النظر عن صعب ولا سهل دفع الباطل بانه باطل واظهر الحق بانه حق. بحيس ان اللي بيجي بعدى لما يغلط بس يبقى اسمه غلط. اصل فيه بالضبط فيه حاجة مهمة - 00:17:33

ممکن اللي بعدى يغلط بس انا اقول ما شاء الله ده ده سياسة هايلة شخبطه سيادتك تخطيط لمستقبل البلد. نعم. جميل قدر الله بيتناسق بقى مع فعل العبد الصالح ان عبدالملك ده مات قبل ابوه. اه. مات في حياة عمر ابن عبدالعزيز - 00:17:53

نعم. يعني عمر ابن الصالح الورع التقى يموت. يموت في حياة ابيه ليكون فرطا ومقيدة لابيه ولি�صبر الاب وفي تقديرني ليحمي الله عز وجل عمر ابن عبدالعزيز من ان يستخلف ولده - 00:18:13

الله لانه ممکن انا صحيح هو صالح اهوت ولكن هيتقاول ان عمر ابن عبدالعزيز نفسه ما هو ماشي زي الباقيين كل واحد بيستخلف ولد. يا سلام! يعني جميل اوي. اه. نعم. ان الله يحمي عبده الصالح من - 00:18:33

دنيا كما يحمي احدكم ولده من كذا وكذا من السبع مثلا. فانا في تقديرني ان ربنا سبحانه وتعالى قبض الولد الصالح عبدالملك ابن عمر ابن عبدالعزيز حتى يبقى الاب بعد كده حتى لم لعمر ابن عبدالعزيز اللي كان صاحب ثراء واسع - 00:18:53

لم يورث شيئا يعني كل اللي كان معه اتفقه بحيس انه لم يوصل لاولاده ولا شيء من هذا القبيل وانما تركهم ترك الدنيا وليس له ولا ولولده شيء ولا يوجد حتى ولد يوصى له. وتذكر عمر ابن الخطاب لما مات وقالوا له استخلف عبدالله ابن عمر. نعم - 00:19:13

عبدالله بن عمر عبدالله بن عمر اللي برضو من الناس اللي انا كاتبهم كده في الورقة اللي عنوانها ناس يخلعوا القلب يخلع القلب بورعه

وتقواه وحبه للنبي عليه الصلاة والسلام وابتياده في العبادة كذا وكذا - 00:19:35

فيرفض عمر ابن الخطاب يرفض يولي ابنته. لا ده ده هو اكتر من هذا انه لا يرى نفسه. نعم. يعني العلماء يقولوا يقولوا لك اذا اغضبك انسان وهو اقل منك وانت قادر عليه فان وجهك يحمر. وتغضب انت - 00:19:55

اذا اغضبك انسان وهو يقهرك ولا تستطيع ان تتكلم ووشك يزرق. وده صحيح الانسان لما واحد يغضبك بشدة وانت مش هتقدر بيحصل كبت انت لما تقدر انت هتعمله الوجه يحمر ومستعد يطيره من قدامه. عمر ابن عبدالعزيز وهو رئيس الدولة لو - 00:20:15 كان الشعور شف من ذاق طعم نفسه هلك. من ذاق طعم نفسه هلك. هو لا طعم نفسه. هو مش حاسس بان في مشكلة هو ولذلك لما اغضبه واحد قال له الكلمة الجميلة دي. نعم. قال اتريد ان يعني زي ارد - 00:20:35

وعليك ما فعلت فاهالك نفسك اذا تكون قد كدتني مرتين. يعني انت مرتين اغضبتني وبعدين انا اعمل فيك حاجة فانا اهلك نفسك بها فتكون قد كدتني مرتين. اذهب فانت حر لوجه الله. او يعني عفا عنه لوجه الله لم يكن عبادا. يعني انا اقول - 00:20:55 ان عمر بن عبدالعزيز نتيجة لشيء واحد. وهو عدم الشعور يخدم نفسه مم. انا مشهور بالنفس. مم. ما دام تخلص منها تجرد للحق.

اخلو فتخلص. اه يعني الله يبارك فيك ما شاء الله. يعني - 00:21:15

هو لم يعد يشعر بنفسه فصار منصفا متجردا متنزا وفي ذات الوقت على فقهه فخدمه الفقه في انفاذ هذا التجارب الى الحق. يعني ما حدش يا جماعة يجعل نفسه كبيرة عنده والا لقد استكبروا في انفسهم وعثوا واستكبروا في انفسهم النفس بتكبر - 00:21:35 عنده هو بس هو اللي حضرتك كنت عترت عنه بانه ورم ورم غير طبيعي يعني فاستكبروا في انفسهم وما حدش آآ عمر ابن عبدالعزيز هضم نفسه فتجرد الحق - 00:22:02